

فاتن حمامة.. آخر حبات الزمن الجميل

إعداد : يحيى عطية - غرافيك : محمد أبو عبيدة

شيعت مصر أمس، جنازة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة إلى مثواها الأخير من مسجد الحصري بمدينة السادس من أكتوبر، وسط حشد جماهيري واهتمام إعلامي بعد رحلة من الإبداع العظيم باختياراتها النادرة، كما قال الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنودى، لتنفرد آخر حبات الزمن الجميل برحيلها، مساء أول من أمس، فهي «سيدة القصر» و«ضمير أبله حكمت» وصاحبة العبارة الشهيرة «وين هنادي ياماي» وغيرها من رصيد سينمائي بلغ 105 أفلام أشهرها، دعاء الكروان وصرع في الوادي ولا أنام والحرام، وأفواه وأرناب، والليلة الأخيرة، والحب الكبير، والليلة الكبيرة، ونهر الحب، وأريد حلاً، وغيرها. فوداعاً فاتن حمامة بمشوارك الحافل بالتواضع والاحترام والعطاء.



زواج

على صعيد الزواج، تزوجت فاتن حمامة من المخرج عز الدين ذو الفقار أثناء تصوير فيلم «أبو زيد الهلالي» (1947)، وأسسا معاً شركة إنتاج سينمائية قامت بإنتاج فيلم «موعد مع الحياة» (1954) وكان هذا الفيلم سبب إطلاق النقاد لقب سيدة الشاشة العربية عليها، لتنتهي علاقتها مع ذو الفقار بالطلاق عام 1954 وتتزوج عام 1955 من الفنان عمر الشريف.

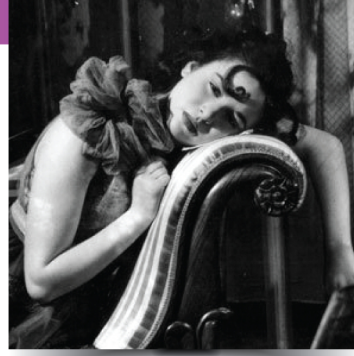


عمر الشريف

ترجع قصة لقاءها بعمر الشريف إلى اعتراضها على مشاركة شكري سرحان البطولة معها في فيلم «صرع في الوادي»، وعرض يوسف شاهين الدور على عمر الشريف، فوافقت على الممثل الشاب. وكانت فاتن قد اشتهرت برفضها أي مشهد أو لقطة فيها قبلات، ولكن سيناريو فيلم «صرع في الوادي» كان يحتوي على قبلة بين البطلين، ووسط دهشة الجميع وافقت على اللقطة، وبعد الفيلم أشهر عمر الشريف إسلامه وتزوج منها، واستمر زواجهما إلى عام 1974.

1940

أولى خطواتها في التمثيل مع الموسيقار محمد عبد الوهاب في فيلم «يوم سعيد» (1940)، بعدما أرسل والدها صورة لها إلى المخرج محمد كريم الذي كان يبحث في ذلك الوقت عن طفلة تقوم بالتمثيل مع عبد الوهاب، ومنذ هذا الوقت أصبح محمد كريم مقتنعاً بموهبة الطفلة فأبرم عقداً مع والدها ليضمن مشاركتها في أعماله السينمائية المستقبلية، وبعد 4 سنوات استدعاها المخرج نفسه مرة ثانية لتمثل أمام عبد الوهاب في فيلم «رصاص في القلب».



6 سنوات

بدأت السينما تجذب فاتن حمامة وهي في السادسة من عمرها، عندما زارت المنتجة الكبيرة آسيا داغر «سينما عدن» بالمنصورة، بمناسبة عرض فيلم «بنت الباشا المدير» التي تلعب بطولته، فاصطحبها والدها لتشاهد الفيلم، وهنا أبدت له ابنته رغبتها في العمل كممثلة.



6 رؤساء

عاصرت الفنانة الراحلة 6 رؤساء تناوبوا على حكم مصر؛ بدءاً من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وحتى الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، وخلال ذلك شهدت علاقة سيدة الشاشة العربية بحكام مصر تبايناً ملحوظاً، وصل إلى نفيها خارج مصر في بعض الأحيان، بينما تم تكريمها ومنحها أرفع الأوسمة في أحيان أخرى.



دعاء الكروان

معظم النقاد يرون أن فاتن حمامة وصلت إلى مرحلة النضج الفني مع فيلم «دعاء الكروان» (1959) الذي اختير كواحد من أحسن ما أنتجته السينما المصرية، وكانت الشخصية التي جسدتها معقدة من الناحية النفسية، ومن هذا الفيلم بدأت بانتقاء أدوارها كما في «نهر الحب» (1960) الذي استند على رواية ليو تولستوي «أنا كارينينا» وفيلم «لا تطفئ الشمس» (1961).



نجمة القرن

حصلت سيدة الشاشة العربية على عدة جوائز منها، أحسن ممثلة لسنوات عديدة، وشهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية بالقاهرة عام 1999، جائزة نجمة القرن من قبل منظمة الكتاب والنقاد المصريين عام 2000، وكرمها أيضاً مهرجان دبي السينمائي الدولي في 2009 بجائزة إنجازات العمر للفنانين.



1931

اسمها بالكامل، فاتن أحمد محمد حمامة، ولدت في 11 أبريل عام 1931، في مدينة المنصورة، وكان والدها يعمل معلماً في وزارة المعارف (التعليم)، بينما كانت والدتها زينب هانم توفيق ربة منزل، ومنذ طفولتها الأولى كانت موضع إعجاب والدها، وكان يراها ابنة مختلفة ينتظرها مستقبل متميز عن بقية إخوتها.

